ولا يقوم به احد الا من اهله الحق وحين انتقينا الى تقرير النبوة
وذكرنا من احوال نبينا صلعم ما نشرح الصدر على طريقه السلف الصالح
على ما يراد **فاعلم** ان الانبيا معصومون من كبائر المعصيات
قبل البعثه وبعدها واقد شذ من الآل الامام احمد بن سليمن علم
في دعواه ان ذنب اولاد يعقوب كبير حيث قال بنبوتهم وقد قيل ان
الشرايع تختلف في ذلك قيل اي ما نقل الشارع على كبره وان كان بعضه
صغيرا في حقهم كما يلزم في الحد على ما صححه المتاخرون من الآل من
قول ابي هاشم خلافا لابيه علم هكذا يطلقون هذا القول هنا ويقولون
في موضع اخر ان معاصيهم صغاير في جنب ما لهم من الثواب فقيل
هذا في المحمل لا مانض على كبره فكبير مطلقا لغرض اد له كونه كبيرا الا
ما فيه حد عن ابي هاشم قالوا انقطع بصغره لوضد لكثره ثوابه
وعند ابي علي بل كبير للحد قالوا الحد ساقط عنه لان المخاطب لا يدخل
في الخطاب ووجدنا لامامنا القسم علم في جوابه للسيد العلامه
محمد بن علي عفى ان من الانبيا ما هو مرسل الى نفسه كاولاد يعقوب
واما محمود عليهم الكبائر قبل البعثه ثم قال وكذا من ارسل ولم يكن
ذلك الذنب منفردا **وفي هذا** الكلام تامل لما ذكر ظني

ايضا

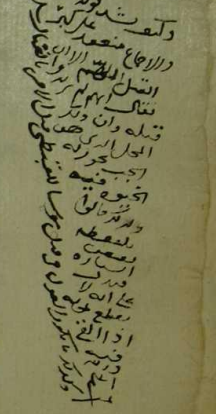

وايضا وقد قرر في كتب الاصوليين للمذهب خلافه وان نبي عليه
المهدي علم في الفروع وتولهم لكثر ثوابه مشكل فانه يلزم في كل
كبيرا ذ لا فرق بين كبير وكبير وان سلم فيلزم عدم القطع بالصغر
كما قيل واما قول من قال بصغره منه فلا حد فيه نظرا لانه استدلال
لمحل النزاع وفي موضع اخر قالوا نقطع عقلا واجماعا بصغر معاصيهم
مع ان المتقدم انه لا يجوز الكبير وليس الوجه عندهم غير ما لهم من الثواب فاي
فرق بين بعضيه ومعصيه وقد ورد في حق نبينا صلعم ليغفر لك وما تاخر
العموم وورد لين اشركت وورد لقد كدت تركن اليهم الى قوله إذا
لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات والمراد كثرة الاشر في الدارين
ومن ثمة قال امامنا علم انه لا يضد رهم الذنب الا على وجه
من التاويل ونحوه وهو نض المهدي علم في كتاب الجمله وكتاب معاضي
الانبيا علم وكذا المرتضى وغيرهما من الآل واما القسم علم فقال
مخاطبا الولد واحرض على الرغب الى الله فقد استنزل ابليس اباكما فاغواه
وبالخلد في معصية الله متاه فقال لهما ما نهاكما ربكما الا ية فدلاهما بغرور
فاعقبا بجرمهما في معصية الله ندما وتنسى ادم فلم يجد له عزما فلو لم
يغفر الله لبقيت فيها ابدا او لبقي فيها الى يوم القيمه مخلدا وفي الاخرة الباقيه
الدايمه وكانه يريد جنة الخلد على هذا الظاهر وقال في الهجرة

كما قال الله

Copyright © King Saud University